

*المحاضرة الثالثة فى الإعاقة السمعية

* أسباب الإعاقة السمعية

أولا .. الأسباب الوراثية

- تشير الدراسات إلي أن نسبة كبيرة من الأبناء الصم تعود أسباب إصابتهم بالصم إلي عامل الوراثة بنسبة كبيرة وهناك ما يزيد عن 60 نوعا من الفقد السمعي الوراثي يعود لعدة عوامل منها :

- **الصم المحمول علي جينات متنحية** .. وينتقل هذا النوع من أباء يحملون جينات صم ليسوا صما فإذا كان لدي الأب أو الأم جين الصم فإن احتمالات الإصابة بالصم لدي الأبناء تكون بنسبة 25 % أي (1 : 4) وذلك يعني أن واحد من كل أربعة أبناء سوف يكون أصم..

- **الصم المحمول علي جينات سائدة** .. وينتقل هذا النوع من الصم من الوالدين أو أحدهم بسبب إصابته بالصم من خلال الجينات السائدة مما يؤدي إلي إصابة الطفل بالصم قبل الولادة

- **الصم المحمول علي كروموسوم جنسي** .. يعتبر أقل الأنواع حدوثا حيث يصيب الأطفال الذكور فقط

* **ومعني ذلك** أن الإعاقة السمعية قد تكون كلية أو جزئية ويرجع ذلك إلي انتقال الصفات الوراثية أو الحالات المرضية من الوالدين إلي أبنائهما عن طريق الوراثة . ويقوي ذلك زواج الأقارب

ثانيا .. أسباب مرضية سواء عند الأم (فترة الحمل) أو عند

الطفل) 1- الأم

أ- إصابة الأم ببعض الأمراض

- الحصبة الألمانية .. حيث يهاجم هذا الفيروس أنسجة العين و الأذن وأنسجة الجسم وربما وفاة الجنين

- الزهري .. مرض ينتقل إلي الأم من رجل مصاب أو عن طريق الحقن بإبرة ملوثة

- الأنفلونزا الحادة ومرض البول السكري - نقص اليود في الدم لدي الأم

- الهربز .. هو عدوي فيروسية حادة تصيب الجلد وتظهر علي هيئة بقع حمراء وتصاب الأم الحامل عن طريق الفم أو الاتصال الجنسي وينتقل هذا الفيروس إلي الجنين ويسبب تلف للخلايا العصبية للطفل

ب- تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير والتعرض للإشعاع :

تناول بعض الأمهات بعض العقاقير دون استشارة الطبيب والتعرض للإشعاع أثناء الحمل

ج - عوامل ولادية :

- الولادة العسرة - الولادة المبكرة - عدم توافق العامل الوراثي او الريميسي
- استخدام الآلات أثناء عملية الولادة

(2) الطفل

إصابة الطفل في الشهور الأولى بعد الولادة مباشرة ببعض الحميات مثل (الحمي المخية الشوكية - الالتهاب السحائي - التيفود - الأنفلونزا - الدفتريا - التهاب الأذن الوسطي مما يترتب عليه تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي .

* بعض الأمراض التي تصيب الطفل

- مرض اليرقان " الصفراء " ينتج عنه تلف في خلايا المخ إذا لم يعالج منه الطفل بسرعة
- التهاب السحائي .. حيث تهاجم مجموعة من البكتريا والفيروسات الأذن الداخلية مما يؤدي إلي فقد السمع
- التهاب المخ .. مجموعة من الفيروسات تهاجم خلايا المخ - تصلب الأذن الوسطي
- ثقب طبلة الأذن
- الغدة النكافية .. حيث الإصابة بها تؤدي إلي العدوى وتعمل علي تضخم اللوز والخصيتين والرقبة

ثالثا .. أسباب بيئية كالحوادث والضوضاء ..

- الحوادث والإصابات الجسيمة .. إصابة رأس الطفل أو سقوطه من أماكن مرتفعة علي رأسه أو الضرب بألة حادة علي رأسه أو صفعه علي إحدي أذنيه
- الضجيج والضوضاء .. يؤدي الضجيج أو التعرض للأصوات العالية الصفية بصفة دائمة إلي تدهور الحالة السمعية للإنسان بالتدريج .. وقد يحدث صمم فجائي عندما يتعرض الإنسان إلي أصوات انفجارية عالية حيث تسبب تمزق في طبلة الأذن مما يؤدي إلي صمم أو ضعف سمعي

* الاحتياجات التربوية والإرشادية للأبناء الصم ..

يحتاج الأبناء الصم إلي كثير من الخدمات التربوية والصحية والإرشادية والتأهيلية والنفسية والاجتماعية منها

- الحاجة إلي الفحص الدوري السمي والخدمات الطبية
- الحاجة إلي معينات سمعية مناسبة
- الحاجة إلي التدريب السمي المبكر وتنمية المهارات اللغوية
- الحاجة إلي توعية المجتمع بخصائص وقدرات الأصم
- الحاجة إلي تعديل بيئة الفصل لتلائم قدراتهم
- الحاجة إلي إعداد معلم مناسب وبيئة تعليمية مناسبة
- الحاجة إلي الدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة المدرسية والاجتماعية لكسر حاجز العزلة
- الحاجة إلي تنمية مهارات التواصل البصري وتوفير الخبرات اللمسية والحركية
- الحاجة إلي علاج عيوب النطق
- الحاجة إلي نوادي خاصة بهم
- الحاجة إلي علاج المشكلات الانفعالية والسلوكية
- الحاجة إلي التأهيل المهني المناسب
- الحاجة إلي توفير فرص عمل تتناسب مع قدراتهم

* توجيه وإرشاد أسر ومعلم الأبناء الصم

تحتاج الأسرة والمعلم الخاص بالأبناء الصم إلي مجموعة من البرامج الإرشادية المهمة نذكر منها :

- الأسرة :

- تحتاج الأسرة إلي برامج إرشادية توضح مفهوم الإعاقة السمعية والآثار السالبة لها
- تحتاج الأسرة إلي برامج تدريبية علي كيفية التواصل وطرق مع الأبناء الصم

- تحتاج الأسرة إلي برامج إرشادية لتوضيح أساليب المعاملة السوية للأبناء الصم
- تدريب الأسر علي كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأبناء الصم
- تبصير الأسر ببعض المشكلات (السلوكية والنفسية والاجتماعية والانفعالية)
للأبناء الصم
- تحتاج الأسر إلي الدعم والمساعدة في مواجهة مشكلات الإعاقة والحد من آثارها
عليهم

- المعلم

- إعداد معلم علي درجة عالية من المعرفة بالخصائص النمائية والانفعالية
والتربوية للأبناء الصم
- توفير فرص الإبتعاث العلمي لمعلمي الإعاقة السمعية والدورات المناسبة
- إعداد الوسائل التعليمية والمناهج المناسبة وقاعات التدريس التي تمكن المعلم من
أداء عمله
- تدريب المعلم علي كيفية إكساب الأبناء ضعاف السمع بعض المفردات اللغوية
- توفير برامج تدريبية وإرشادية مناسبة لمعلم الأبناء الصم وضعاف السمع
- تقدير المعلم ماديا واجتماعيا بما يتناسب مع ما يقدمه من خدمات لصالح الأبناء
الصم

مع تحياتي لكم أبنائي وبناتي طلبة وطالبات

كلية التربية الفرقة الثالثة بالتوفيق والنجاح

د0 محمد عبد الغني الضبعي

